

التعليق على كتاب فضل علم السلف على علم الخلف لابن رجب

|| المجلس الأول || د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في هذه العشية المباركة من هذا المكان الطيب المبارك نتدارس ان شاء الله تعالى - [00:00:23](#)

كتابا صغيرا في الحجم الا انه عظيم النفع وجليل المنافع لا غرو في ذلك فهو للامام الحافظ عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب الحنبلي عليه رحمة الله البغدادي دمشقي حيث ولد في بغداد ثم بعد ذلك انتقل الى دمشق - [00:00:43](#)

وكان من المحققين من اهل العلم عليه رحمة الله وقد ولد رحمه الله تعالى في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف ولد رحمه الله سنة سبعمئة وستة وثلاثين للهجرة - [00:01:13](#)

وتوفي في نفس القرن سنة سبع مئة وخمسة وتسعين للهجرة يعني قرابة ستين سنة لم يتمها عليه رحمة الله له كتب كثيرة وقيمة ونافعة ووصل كثير منها والله الحمد وبعضها لا يزال مخطوطا - [00:01:32](#)

وقد شرح اجزاء من البخاري من صحيح البخاري عليه رحمة الله في كتابه فتح الباري والذي اخذ عنوانه الحافظ ابن حجر العسقلاني عليه رحمة الله وله شرح للترمذي وغير ذلك من الكتب المهمة النافعة - [00:01:51](#)

هذا الكتاب فظل علم السلف على علم الخلف سيتكلم عنه المؤلف رحمه الله عن السلف الصالح وهم خير القرون حيث قال نبينا صلى الله عليه وسلم خير القرون او خير الناس قرني تم الذين يلونهم - [00:02:13](#)

ثم الذين يلونهم الى اخر الحديث ومن نحى نحوه ونهج منهجهم وسار على طريقهم سار على نهج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نهج اصحابه الكرام رضي الله عنهم لمانا الف - [00:02:31](#)

المؤلف رحمه الله تعالى عن الحافظ ابن رجب هذا الكتاب لان كثيرا من الناس صاروا يقولون ان علم المتأخرين افضل من علم المتقدمين ويستدلون لذلك باشياء يقولون انظر مثلا الى - [00:02:52](#)

ما يكتبه المتأخرون من كثرة الكلام التوسع والاسهاب والاستقصاء فقال هذا لا يدل على فضل علم الخلف على علم السلف كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح. اين القارئ؟ سم. تفضل يا شيخ فهد - [00:03:09](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين رب اعني يا كريم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذه كلمات مختصرة في معنى - [00:03:31](#)

العلم وانقسامه الى علم نافع وعلم غير نافع. والتنبيه على فضل علم السلف على علم الخلف. فنقول وبالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قد ذكر الله تعالى في كتابه العلم تارة في مقام المدح وهو العلم النافع. وتارة في مقام الذم وهو العلم الذي لا ينفع. فاما الاول - [00:03:51](#)

فمثل قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط.

وقوله وقل رب زدني علما وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء. وما قص سبحانه من قصة ادم وتعليمه الاسماء - [00:04:12](#)
من قصة ادم وتعليمه الاسماء وعرضهم على الملائكة وقولهم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. وما الصوم
سبحانه وتعالى من قصة موسى عليه السلام وقوله للخضر هل هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ فهذا هو العلم النافع -
[00:04:36](#)

قد اخبر عن قوم انهم اوتوا علما ولم ينفعهم ولم ينفعهم علمهم. فهذا علم نافع في نفسه لكن صاحبه لم ينتفع به. قال تعالى مثل
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقال سبحانه واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه - [00:04:56](#)
اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وقال تعالى فخلف من
بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتيتهم - [00:05:16](#)
مرض مثله يأخذه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون الاية
وقال سبحانه واضله الله على علم على تأويل من تأويل الاية على علم على علم عند - [00:05:36](#)
من اضله الله. احسنت الحمد لله قال المؤلف رحمه الله تعالى عن هذا الكتاب انه كلمات مختصرة سيتكلم فيها عن العلم النافع وكذلك
يتكلم عن علم غير نافع كما جاء بيانه في القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)
ذكر رحمه الله تعالى ان العلم ينقسم الى قسمين العلم النافع والعلم القسم الثاني العلم الغير نافع ما هو العلم النافع؟ وما هو العلم
الذي يكون غير نافع يكون غير نافع - [00:06:20](#)
يقول رحمه الله تعالى ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بالمدح فقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الجواب لا يستويون لان اهل العلم افضل من غيرهم. خاصة ان كانوا من العامرين به - [00:06:42](#)
فهذا استفهام يراد به الانكار انكاري هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:07:03](#)
لان هذه اعظم شهادة في الوجود هي شهادة التوحيد شهادة التوحيد شهد الله انه لا اله الا هو اعظم شهادة في الوجود هي شهادة
التوحيد من الذي شهد بالتوحيد؟ شهد الله تبارك وتعالى لنفسه - [00:07:23](#)
وشهد له الملائكة التوحيد انه لا اله الا هو وشهد له اولو العلم طيب ائمة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام؟ هم على رأس اهل
العلم عليهم الصلاة والسلام اجمعين شهدوا لله تعالى بالوحدانية - [00:07:46](#)
لان اعظم ما امر الله تعالى به هو التوحيد اذا اعظم شهادة شهادة توحيد واعظم شاهد على ذلك هو ربنا عز وجل وشهدت له الملائكة
بذلك وشهد له اهل العلم - [00:08:07](#)
وعلى رأسهم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام لو قلت لكم هذه الاية تكلم عنها الحافظ ابن القيم عليه رحمة الله في كتابه مفتاح
دار السعادة عن فضل العلم على الجهل وفضل اهل العلم على اهل الجهل - [00:08:23](#)
استنبط فوائد كثيرة واستدل لها بادلة كثيرة ولكنه انطلق من هذه الاية لو قلت لكم كم فائدة ذكر الامام الحافظ ابن القيم عليه رحمة
الله في ظلال هذه الاية نعم - [00:08:42](#)
عندنا جوايز حنا ولا ما عندنا جوايز عندنا جوايز؟ طيب خير الجائزة مائة وخمسون فائدة ذكر مائة وخمسين فائدة. في كتابه مفتاح
دار السعادة ذكر مائة وخمسين فائدة على فضل العلم على الجهل وفضل اهل العلم على غيرهم - [00:09:03](#)
حتى من الفوائد العظيمة البديعة يقول ان فريسة الكلب المعلم او السبع المعلم تحل واما فريسة الكلب الجاهل لا تحل حرام بدليل
قوله تبارك وتعالى وما علمتم من الجوارح مكليين. تعلمونهن مما علمكم الله - [00:09:27](#)
الكلب المعلم تحل فريسته. والكلب الجاهل لا تحل فريسته هذا من الدالة التي ذكرها الحافظ ابن رجب عليه رحمة الله ثم قال يقول
قال تعالى وقل رب زدني علما الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من ايش - [00:09:52](#)
من العلم النافع هل امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في القرآن الكريم بان يطلب الزيادة من شئ غير العلم ما الجواب لا لا امر

بطلب الزيادة من العلم لانه لا افضل من العلم - [00:10:16](#)

لا افضل من العلم النافع. ولذلك يقول الالبيري رحمه الله موصيا ابنه جعلت المال فوق العلم جهلا لعمرك في القضية ما عدلت وبينهما بنص الوحي بون ستعلمه اذا طه قرأت - [00:10:35](#)

ماذا نقرأ في سورة طه وقل رب زدني وقل رب زدني علما. نسال الله تعالى الزيادة من العلم النافع والعمل الصالح. يقول وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:10:58](#)

انما اداة حصر لا يخشى الله الخشية الكاملة الا العلماء. واقول على رأس العلماء من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام طيب ما معنى الخشية ما معنى الخشية نعرف الخشية في هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:11:14](#)

نعم ها بالاسناد الله يحفظكم. يقول هي العلم الايش؟ الله حق المعرفة العلم المقرون بالعمل صح او الخوف المقرون بالعلم كلاهما صحيح احسنت طيب يعطى جائزة له ان تصل الجائزة ولا؟ واحد من الاخوان - [00:11:36](#)

اذا الخشية هي الخوف المقرون بالعلم الخوف مقرون بعلم ليس مجرد خوف بل خوف مقرون في العلم طيب قوله تبارك وتعالى في الاية التي بعدها عن آآ ابينا ادم لما قاله الله عز وجل انبئهم باسمائهم - [00:12:07](#)

فدل ذلك على ان الله تعالى فضل ادم على الملائكة عليهم السلام بماذا؟ بالعلم للعلم فضله عليهم بالعلم سبحانه وتعالى. طيب كذلك ايضا في ما ذكر في قول موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:12:32](#)

عندما ذهب يبحث عن الخضر الخضر وهو نبي في اصح قوله العلماء كما رجحه شيخنا ابن باز رحمه الله. نبي قيل انه رسول وقيل انه رجل صالح والصحيح انه نبي - [00:12:55](#)

اعني الخضر ولذلك يقول في سورة الكهف وما فعلته عن امري يعني فعلته بوحي من الله عز وجل طيب يقول موسى عليه الصلاة والسلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشده - [00:13:09](#)

الرشد ويقال له ايضا الرشد. ويقال له ايضا الرشاد. كلها في القرآن الكريم ما معنى الرشد الرشد نعم يقول الرشد العلم ايضا هو الرشد لا يكون الا بعلم لكن معناه - [00:13:27](#)

تفضل ها الصواب قريب من هذا طريق الحق نعم تقول الهداية طريق الحق احسنت الهداية طريق الحق ويسمى الرشد ايضا الاستقامة. قد تبين الرشد من الغي والغواية هو الضلال. واما الرشد والرشاد والرشد معناه واحد وهو الاستقامة - [00:13:49](#)

الاستقامة طيب فموسى عليه الصلاة والسلام اتبع الخضر حتى حتى يتعلم منه علما نافعا فيستقيم عليه لله عز وجل يقول المؤلف رحمه الله تعالى وقد اخبر عن قوم انهم اتوا علما ولم ينفعهم علمهم - [00:14:28](#)

طيب هناك قوم بل اقوام اعطوا علما ولكن لم ينفعهم العلم الذي اتوه هل هو علم نافع؟ الجواب علم نافع. ولكن نفس القوم لم يكونوا منتفعين بالعلم هم لم ينتفعوا - [00:14:49](#)

فالخلل فيهم وليس فيه وليس في العلم. لانهم يحرفون الكلمة عن مواضعه. ويحرفون الكلمة من بعد مواضعه. فضرب الله عز وجل لهم مثلا قال مثل الذين حملوا التوراة وهو الكتاب الذي انزل على موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:15:09](#)

وهو الصحف صحف موسى في اصح قولية العلماء انه هو التوراة ماذا قال يقول الله عز وجل مثل الذين وصف الذين حملوا التوراة ضرب الله عز وجل له مثلا كمثل الحمار ثم لم يحملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اسفارا جمع سفر وهي كتب -

[00:15:28](#)

يحملها الحمار على ظهره. هل ينتفع الحمار بها الجواب لا ما ينتفع بها ما ينتفع بها فكذلك من اوتي هذا العلم اوتي التوراة ولم يقم به ولم يعمل بما فيه. ولم يحكمه فانهم مثل الحمار - [00:15:54](#)

الذي حمل الاسفار والكتب ولم ينتفع بها نسال الله السلامة والعافية فيحذر المسلم من التشبه بهؤلاء ولذلك ماذا قال بعض السلف رضي الله عنهم قال من ظل من علمائنا الذي يعلم لكنه لا يعمل بعلمه ففيه شبه من احبار اليهود - [00:16:17](#)

والذي ظل من عبادنا ففيه شبه من النصارى من عباد النصارى او رهبان النصارى. لماذا؟ لانهم يعملون بغير علم رهبان النصارى واما

احبار اليهود فانهم لا يعملون بالعلم لا يعملون بالعلم وهذا له شواهد كثيرة من القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:16:39](#)

ثم قال سبحانه وتعالى مثلا للذين لم ينتفعوا بعلمهم. واتل عليهم نبأ الذي ايا اتيناه اياتنا فانسلخ منها عليه المبدأ الذي اتيناه وَايَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَوِينَ هذا فيه اقوال كثيرة للعلماء من هو؟ ولا يعيننا - [00:17:03](#)

تحديد شخصه واسمي الا ان اكثر الروايات كما جاءت في المصنف وفي غيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسمه اذر او ابراه بلعم ابن ابر بل عم ابن ابر وبعضهم يقول بل عم ابن باعورة او باعور - [00:17:28](#)

الى غير ذلك ولكن الاقرب ان اسمه بلعم ابن وكان من بني اسرائيل اتاه الله عز وجل هذه الايات فانسلخ منها. نسأل الله العافية والسلامة. كما يسلك الانسان ثوبه. وكما تسلك الشاة - [00:17:52](#)

من جلدها فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين اتبعه لحقه فادركه لحقه الشيطان فادركه فاصبح من الغوات غاوي طيب اي ظال كما قال تعالى قد تبين الرشد من الغي. فاصبح من الغوي ولو شئنا لرفعناه بها - [00:18:11](#)

لو شئنا لرفعناه بهذه الايات التي اتيناه ولكنه اخلد الى الارض. ركن الى الارض وسكن اليها وفضلها على طاعة الله وعلى العلم النافع والعمل الصالح. واتبع هواه اتبع هواه وقد يكون الهوى - [00:18:35](#)

الها يعبد من دون الله اذا غلب الانسان هواه واطاعه من دون الله افرايت من اتخذ الهه هواه طيب ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه هل وجدتم في القرآن الكريم ذكر الهوى - [00:18:56](#)

في غير الذنب نعم او لا؟ لا هل وجدتم ان الهوى في القرآن الكريم ذكر بغير الذنب لا الجواب لا الجواب لا بل لا يذكر في القرآن الا مذموما. الا هو اعادنا الله واياكم - [00:19:16](#)

من الهوى اني بليت باربع يرميني بالنبل من قوس لها توتير ابليس هو الدنيا ونفسي والهوى يا ربي انت على الخلاص قدير اذا الهوى يعمي ويصم اعادنا الله واياكم منه. طيب لما اتبع الهوى قال الله عز وجل واتبع هواه - [00:19:34](#)

ما مثله؟ قال مثله فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ان تحمل عليه تلحق الكلب يلهث. او تتركه يلهث هكذا الذي اوتي هذه الايات واوتي العلم فلم يعمل به. سواء اوتي الايات او لم يؤتى الايات فانه لم يعمل بها - [00:20:00](#)

لم يرفع بها رأسا ولم يتقرب الى الله عز وجل بها. نسأل الله العافية والسلامة وان يعيذنا واياكم من علم لا ينفع. امين ثم قال سبحانه وتعالى افرايت من اتخذ الهه وهو واضله الله على علم - [00:20:25](#)

قال بعض العلماء واضله الله على علم ان هذا الذي اتبع هواه عنده علم ولكنه اتبع الهوى فاضله الله. وقال بعض العلماء ان الله تعالى اظله على علم منه سبحانه وتعالى - [00:20:43](#)

انه انه سيتبع الهوى اولا يتبع الهدى وان يتبع الهدى طيب تفضل شيخ فهد واما العلم الذي ذكره الله تعالى على جهة الذم له. فقوله في السحر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشترى - [00:20:59](#)

ما له في الآخرة من خلاق. وقوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. وحق بهم ما به يستهزئون وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. احسنت - [00:21:23](#)

يقول في العلم الذي ذكره الله عز وجل في انه مذموم ولا ينفع مثل السحر هذا مثال والمؤلف رحمه الله لم يرد الاستقصاء والا لذكر علوما كثيرة. ويطلق ايضا على السحر يطلق عليه في بعض كتب اهل العلم - [00:21:42](#)

السيمياء يطلق عليه فاذا مرت بك هذه الكلمة سيمياء في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هو ابن القيم او غيره من اهل العلم فانما اراد السحر هذا السحر يقول الله عز وجل ويتعلمون ما يضرهم - [00:21:59](#)

ولا ينفعه هو يضر ولا ينفع يضر في ماذا؟ يضر في الدنيا وفي دين الانسان ويضره في اخرته لان جزاءه ان وجزاءه في الدنيا الكفر حكم الله تعالى عليه بالكفر قال تعالى - [00:22:18](#)

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر والكلام طويل على هذه الآية ويستغرق وقتا طويلا لكن من اراد ان يراجع

فليراجع تفسير الامام محمد ابن جرير الطبري عليه رحمة الله في ذكر هذه الاية وما ذكر من اقوال السلف في تفسيرها. اذا -

[00:22:35](#)

هذا نوع من العلم الذي لا ينفع وهو علم السحر. كذلك ايضا يقول كقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم

غافلون. هذا ذكر له مثال الامام الحسن البصري عليه رحمة الله - [00:22:58](#)

يقول ان احدهم يضرب او يدفع الدرهم في طرف اظفاره فيعلم وزنه على وجه التحديد ما يخطئ ولكنه لا يعرف كيف يحسن يصلي

لاحظ يقول بالدرهم هكذا فيعرف وزنه على وجه التحديد والدقة - [00:23:15](#)

لكن ما يعرف يحسن كيف او كيف يحسن ان يصلي لله رب العالمين. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول صلوا كما رأيتموني اصلي

وعلى هذا التنافس لا يكون في العلم الدنيوي بل يكون بالتقرب الى الله تعالى بالعلم النافع والعمل الصالح. ولذلك - [00:23:41](#)

الثناء في القرآن الكريم على العلماء والعلم واهل العلم والامر بالعلم انما هو على اهل العلم النافع وهو علم الكتاب وسنة النبي صلى

الله عليه وسلم يقول وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:24:02](#)

يتعلم بعضهم بعض امور الدنيا يعلمون ظاهرا حتى ما احاطوا بشيء من علم الدنيا ولكن يعلمون ظاهرا ومع ذلك يغفلون عن الآخرة

يغفلون عن الآخرة وهم انما خلقوا انما خلقوا للآخرة ولم يخلقوا للدنيا كما اه تعلمون جميعا - [00:24:20](#)

ولذا جاءت السنة بتقسيم العلم الى نافع والى غير نافع والاستعاذة من العلم الذي لا ينفع. وسؤال العلم النافع ففي صحيح مسلم عن

زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم - [00:24:42](#)

اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعوة لا يستجاب لها. وخرجه اهل السنن من وجوه متعددة

عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ومن دعاء لا يسمع وفي بعضها اعوذ بك من هؤلاء الاربعة. وخرج النسائي من حديث جابر

رضي الله - [00:24:58](#)

تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وخرجه الترمذي من ابي

هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وزدني علما. وخرج

النسائي - [00:25:18](#)

اي من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وارزقني

علما تنفعني به وخرج ابو نعيم - [00:25:38](#)

وخرج ابو نعيم من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نسألك ايمانا دائما فرب ايمان

غير دائم اسألك علما نافعا فرب علم غير نافع وخرج ابو داود من حديث بريدة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان من - [00:25:51](#)

بيان سحرا وان من العلم جهلا. وان صعصعة بن صوحان فسر قوله ان من العلم جهلا ان يتكلف العالم الى علمه ما لا اعلم فيجهله ذلك

ويفسر ايضا بان العلم الذي يضر ولا ينفع جهل. لان الجهل به خير من العلم به. فاذا كان الجهل به خيرا منه - [00:26:11](#)

فهو شر من الجهل. وهذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين او في الدنيا. احسنت نعم قال رحمه الله تعالى واما العلم الذي

ذكره الله تعالى اه قال ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم الى نافع والى غير نافع - [00:26:35](#)

والاستعاذة من علم لا ينفع. هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما جاء في صحيح مسلم اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع.

ومن نفس لا تشيع ومن علم لا ينفع - [00:26:56](#)

ومن اه دعوة لا يستجاب لها. وقد ورد بالفاظ كثيرة وجاء عند اهل السنن ايضا وفي المسند ايضا اعوذ بك من هؤلاء الاربعة وقال فيه

ومن دعاء لا يسمع اعوذ بك من هؤلاء الاربعة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من علم لا ينفعه - [00:27:06](#)

اقول الاستعاذة هي للتجاء والاعتصام طيب فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعني التجأ بالله واعتصم به سبحانه وتعالى. من

ماذا؟ من هؤلاء الاربعة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعاء لا يسمع. كل هذه استعاذ منها نبينا صلى الله

عليه وسلم - [00:27:27](#)

طيب ثم ذكر بقوله يقول خرجه الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث اللهم ينفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني. وزدني علما. هذا الحديث - [00:27:53](#)

اه كما ذكر المؤلف ذكره رواه الامام الترمذي ورواه ايضا ابن ماجة في سننه وفيه موسى ابن عبيدة الربذي وشيخ محمد ابن ثابت كلاهما ضعيف. اما موسى ابن عبيدة فهو ضعيف بالاتفاق واما محمد ابن ثابت فهو مجهول - [00:28:12](#)

قل وان كان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في احاديث كثيرة بان يرزقه الله تعالى علما نافعا ثم ذكر ايضا ما خرجه ابو نعيم هو الاصفهاني او الاصفهاني يجوز الوجهان اصهان او اصبهان من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:28:29](#)

عليه وسلم قال اللهم انا او قال نعم. اللهم انا نسألك ايمانا دائما فرب ايمان غير دائم. واسألك علما نافعا. فرب علم غير نافع يقول وخرجه ابو داوود من حديث بريدة هذا الذي ذكره - [00:28:52](#)

اه ابو نعيم هذا لم يثبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما صح موقوفا عند الحافظ ابن ابي شيبة في المصنف من حديث عمران القصير عن معاوية ابن قررة عن اه - [00:29:15](#)

آ ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا عليه موقوفا عليه. اما الذي قال فرب علم ليس بنافع هذا من قول معاوية ابن قررة. معاوية ابن قررة وهو تابعي وقد روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه. فهو صحيح - [00:29:33](#)

موقوفا على ابي الدرداء رضي الله عنه والذي بعده يقول ذكره ابو داوود من حديث بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - [00:29:54](#)

وان من العلم لجهلا. اما ان من البيان لسحرا فلا شك في صحته واما ان من البيان لجهلا فهذا وان كان فيه شيء من صحة المعنى الا انه لا يصح مرفوعا - [00:30:06](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح ايضا عن بريدة رضي الله عنه موقوفا عليه يقول ان صعصعة ابن صوحان هذا تابعي من التابعين وكان من اصحاب علي رضي الله عنه - [00:30:22](#)

يقول من الجهل الذي يترتب على ما يظنه الناس انه علم. يقول هذا الجهل مثل ان يتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك يجعله جاهلا لانه تكلف وتكلم بما - [00:30:39](#)

فيما لا يحسن ومن تكلم فيما لا يحسن اتى بالعجائب كما يقول العلماء وهذا سيأتي ان شاء الله بيانه في ان السلف كانوا يحرصون على كلمة لا اعلم او لا ادري - [00:31:02](#)

يقول ويفسر ايضا بان العلم الذي يضر ولا ينفع جهل. نعم. كل علم يضرك هو جهل هو جهل. لان الجهل به خير من العلم به. لان وجود هذا العلم ما يوصف بانه علم. هذا اضر بك - [00:31:16](#)

ولم ينفعك طيب يقول فاذا كان الجهل به خيرا منه فهو شر من الجهل هو شر من الجهل لان الجهل جهل بسيط وجهل مركب. فهذا يتعلم ويظن ان هذا العلم سينفعه. وفي الحقيقة هذا العلم يضره. وذكر لذلك يقول كالسحر. نسال الله العافية والسلامة - [00:31:36](#)

لان الانسان يتعلم السحر فانه لا يتعلمه الا بعد ما يكفر بالله تبارك وتعالى نسال الله تعالى ان يعيدنا واياكم من علم لا ينفعه. تفضل يا شيخ. الله يحسن وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم التي لا تنفع. ففي مراسيل ابي داوود عن زيد بن اسلمة رضي الله تعالى عنه عن زيد ابن اسلمة قال قيل - [00:31:59](#)

يا رسول الله ما اعلم فلانا؟ قال بما؟ قال قالوا قالوا بانساب الناس. قال علم لا ينفع وجهالة لا تضر وخرجه ابو نعيم في كتاب رياض المتعلمين من حديث بقية عن ابن جبريغ عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا وفيه انهم قالوا - [00:32:23](#)

زمن الناس قالوا اعلم الناس بانساب العرب واعلم الناس بالشعر وبما اختلفت فيه العرب وزاد في اخره العلم ثلاثة ما خلفوا لا هن فهو فضل. اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة. وهذا الاسناد لا يصح. وبقية دلسه عن غير ثقال - [00:32:43](#)

واخر الحديث خرجه ابو داوود وابن ماجة من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما مرفوعا العلم ثلاثة ما سوى

ذلك فهم اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة. وفي اسناده عبدالرحمن بن عبد الرحمن بن زياد - [00:33:03](#)

وفيه ضعف مشهور وقد ورد الامر بان يتعلم من الانساب ما توصل به الارحام. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من - [00:33:23](#)

مسا بكم ما تصلون به ارحامكم. اخرج الامام احمد والترمذي. واخرجه حميد بن زنجويه من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا. تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا. وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا -

[00:33:36](#)

تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر. ثم انتهوا. وفي اسناد رواية ابن لهيعة وخرج ايضا من رواية نعيم ابن ابي هند قال قال عمر تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا وتعلموا من النسبة ما تصلون به. ما تصلون به - [00:33:56](#) وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. وروى مسعار عن محمد بن عبدالله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق. وكان النخاعي لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به. ورخص في -

[00:34:18](#)

لتعلم منازل القمر احمد واسحاق وبيت ويتعلم من اسماء النجوم ما يهتدي به وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما. وقال طاووس رب ناظر في النجوم ومتعلم - [00:34:38](#)

من حروف ومتعلم حروف ابيجاد. ليس له عند الله خلاق. خرج حرب. وخرجه حميد بن زنجويه من رواية طاوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهذا محمول على علم التأثير لا علم التسيير. فان علم التأثير باطل محرم وفيه ورد الحديث المرفوع. ومن

اقتبس - [00:34:54](#)

من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. خرج ابو داود من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا. وخرج ايضا من حديث قبيصة مرفوعة العيافة والطرق من الجبت والعيافة زجر الطير والطرق الخط في الارض - [00:35:14](#)

فعلم تأثير النجوم باطل محرم. والعمل بمقتضاه كالتقرب الى النجوم وتقريب القرابين وتقريب القرابين له. وتقريب القرابين لها كفر واما علم التسيير فاذا تعلم منه ما يحتاج اليه للاهداء ومعرفة القبلة والطرده كان جائزا عند الجمهور وما زاد عليه فلا حاجة اليه -

[00:35:30](#)

وهو يشغل عما هو اهم منه. وربما ادى التدقيق فيه الى اساءة الظن بمحاربي المسلمين في امصارهم. كما وقع ذلك كثيرا من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك يفضي الى اعتقاد خطأ الصحابة والتابعين في صلاتهم في كثير من الامصار وهو باطل. احسنت

احسنت احسنت - [00:35:50](#)

الحمد لله ذكر مؤلف رحمه الله تعالى ابن رجب في هذه المقطوعة بان الامر قد ورد في تعلم الانساب في تعلم الانساب وقبل ذلك يقول بالنسبة لمراسيل ابي داود عن زيد بن اسلم وهو من التابعين - [00:36:11](#)

قيل يا رسول الله فلانا فلانا آآ قيل يا رسول الله ما اعلم فلانا يعني هذا تعجب من علمه هذا تعجب من علم فلان فقال صلى الله عليه وسلم بما - [00:36:35](#)

قالوا بانساب الناس قال علم لا ينفع ولا جهالة لا تظفر هذا لا يصح لا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا موقوف على عمر رضي الله عنه جاء من رواية عمر - [00:36:54](#)

قالوا لا يصح ان العلم بالانساب لا ينفع والجهل به لا يضر واورد بعد ذلك حديثا وهو تعلم انسابكم ما تصلون به ارحامكم. وقال

اخرجه احمد والترمذي هذا فيه خلاف بين العلماء. هل هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه - [00:37:09](#)

سلم او انه موقوف على عمر رضي الله عنه. ويرجح بعض العلماء انه حديث حسن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم سلم ولا شك في ثبوته عن عمر رضي الله عنه - [00:37:27](#)

واما الحديث الذي يقول ارسله آآ بقية او دلسه بقية يقول ثلاثة ما خلاهن فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة هذا وان

كان معناه صحيح لكن البقية ابن وليد وهذا ليس الان مجال في دراسة الاسانيد ولكن - [00:37:42](#)

باختصار هو مدلس وقد دلسه عن غير ثقة فلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول في الحديث الاخير اية محكمة او سنة

قائمة او فريضة عادلة يقول فيه اسناده عبدالرحمن ابن زياد الافريقي كذلك ايضا فيه - [00:38:06](#)

شيخ عبد الرحمن ابن رافع التنوخي وكلاهما ضعيف فيضعف. ولكن المعنى لا بأس به كما جاء في اه الاحاديث الكثيرة ثم يقول ورد

الامر بان نتعلم من الانساب ما توصل به الراحام. هذا هو المقصود من تعلم النسب - [00:38:24](#)

وقد كان ابو بكر رضي الله عنه عالما بانساب العرب. والمقصود به ان يصل المسلم رحمه يتعلم من هم اقاربه واقارب ابيه والنبي

صلى الله عليه وسلم كان يقول عن اخواله آآ بنو النجار وكذلك ايضا - [00:38:45](#)

تعرف صلى الله عليه وسلم من اقاربه من الرحم ومن النسب ومن المصاهرة ومن الرضاع صلى الله عليه وسلموا هذا لا يخفاكم. ثم

قال في الحديث خرج حميد بن زنجويه او حميد بن زنجويه من طريق - [00:39:03](#)

اخر عن ابي هريرة مرفوعا تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا. هذا فيه خلاف هل هو مرفوع الى النبي صلى الله

عليه وسلم يثبت رفعه والراجح انه لا بأس به ان شاء الله بشواهد. واما صحته فهو موقوف على عمر - [00:39:23](#)

يقول ومن ذلك ايضا تعلموا ما قاله عمر تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم انتم طيب سيأتي ما هو الممنوع من

تعلم النجوم او علم النجوم - [00:39:43](#)

يقول اتعلم من النسبة يعني النسب ما تصلون به ارحامكم. وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم ثم انتهوا طيب الذي بعده

يقول رواه مسعر عن محمد ابن عبد الله - [00:40:02](#)

محمد ابن عبد الله الصحيح ان محمد بن عبيد الله عندك شيخ فهد بن عبيد الله ولا عبد الله الحمد لله يا شيخ روى مشعر عن محمد بن

عبيد الله. عندي ابن عبد الله يا شيخ. اي نعم. قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق

- [00:40:21](#)

ثم انتهوا. هذا اخرجه آآ او قال ثم امسكوا. اخرجه المعافى في كتابه الزهد. ومحمد ابن عبيد الله ابن سعيد وان كان ثقة الا انه لم

يسمع عمر ولم يدرك عمر حسبه انه ادرك جابر ابن سمرة وبعض الصحابة - [00:40:42](#)

ففي اسناده نظره والمعنى كما قلت لكم جاء في الاحاديث الاخرى النخعي من التابعين من علماء السلف ماذا يقول لا يرى بأسا ان

يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به - [00:41:02](#)

اذا تعلم النجوم كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون لكن ما هو المحرم من تعلم النجوم والذي ذكره النبي صلى الله عليه

وسلم كما جاء في سنن ابي داود من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد - [00:41:17](#)

لما زاد والحديث صحيح ما الذي يمنع هو ان يستدل ان يستدل بالحركات العلوية على الحوادث الارضية يعني علم التنجيم هذا هو

المحرم ولذلك ماذا يقول لبيد في شعره لعمر ك ما تدري الطوارب - [00:41:34](#)

بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع. ويقول الشيخ حافظ حكيمى رحمة الله عليهم جميعا ما للتراب وما للغيب يدركه ما للتصرف

والمخلوق من عدم اذا لا يستدل بحركات النجوم على الوقائع الارضية فهذا يعتبر من السحر. يعتبر من السحر لانكم تعلمون -

[00:41:58](#)

ان الشياطين يركب بعضهم فوق بعض الى ان يصلوا الى السماء فيحاولون استراق السمع. طيب ويلقون الكلمة في كذب الساحر معها

او مائة كذبة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى كل حال - [00:42:23](#)

فان النجوم خلقت لان تكون زينة للسماء الدنيا وكذلك ايضا علامات يهتدى بها. وكذلك ايضا رجوما الشياطين فلو قال قائل هل النجم

نفسه يرمى به الشيطان قال الله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب - [00:42:42](#)

شباب مثل العصا الذي في رأسه نار يقتطع من هذا النجم ومن هذا الكوكب يقتطع منه هذا الشهاب فيتبعه الشيطان يتبعه الشيطان

فيحرق به الشيطان وربما القى الكلمة التي سمعها قبل ان يحرقه الشهاب. واما النجم - [00:43:07](#)

او الكوكب نفسه فانه لا يرمى به كما بين ذلك اهل التفسير عليهم رحمة الله كذلك ذكر المؤلف رحمه الله يقول فعلم تأثير النجوم باطل. اذا الجائز في علم النجوم هو علم التسيير بالسين - [00:43:27](#)

يعني الى اي اتجاه تسيير اذا نظرت الى النجم؟ نظرت الى الجدي فوجدته في الشمال وانت تريد الجنوب فتعكس الاتجاه تعرف جهة الشرق من الغرب؟ هذا علم التسيير كيف تسيير في طريقك؟ لا حرج في هذا - [00:43:49](#)

واما العلم الثاني المحرم هو علم التأثير علم التأثير الذي يستدل بالحركات العلوية حركات الافلاك النجوم الكواكب يستدل بها على الوقائع والاحداث الارضية سيحصل كذا وسيحصل كذا ومن هذا ما ينتشر الان في كثير من وسائل التواصل الذين يدعون علم الغيب - [00:44:06](#)

انه سيحصل كذا ويحصل كذا ويحصل كذا فيكذب الف كذبات وقد تصدق واحدة منها فيصدقها الناس بها هذه الكلمة التي ذكرها وصارت من الواقع والا في الحقيقة فالحقيقة هو كذاب اشر. نسأل الله العافية والسلامة - [00:44:33](#)

طيب يقول والمبالغة والكثرة كثرة الحرص على معرفة هذا العلم اني علم النجوم ربما يشكك الناس في صلاتهم طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة. فيأتي احدهم في مسجد من المساجد - [00:44:53](#)

فيخرج مثلا البوصلة ويقول اين اتجاه الكعبة؟ فيكون فيها ميل يسير مثلا هذه البوصلة ليست معصومة يعني من من خطأ وصاحبها ليس معصوما من زلل فيكون فيها انحراف يسير في مسجد النبي - [00:45:18](#)

فعنده يشكك المسلمين في اتجاه الصلاة ونحن نقول له ما بين المشرق والمغرب قبلة ولا يشترط ان تصيب عين الكعبة وانت بعيد عنها بل تصيب اتجاهها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما بين المشرق - [00:45:36](#)

والمغربي قبلة الله يحسن اليك قد انكر الامام احمد الاستدلال بالجدي وقال انما ورد ما بين المشرق والمغرب قبلة. يعني لم يرد اعتبار الجدي ونحوه اعتبار الجدي ونحوه من النجوم غدا انكر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه على كعب قوله ان الفلك تدور او ان الفلك تدور وانكر ذلك مالك وغيره - [00:45:52](#)

انكر الامام احمد على المنجمين قولهم ان الزوال يختلف في البلدان وقد يكون انكارهم او انكار بعضهم بذلك. لان الرسل لم تتكلم في هذا وان كان اهلهم يقطعون به وان كان الاشتغال به ربما ادى الى فساد عريق. احسنت شيخ فهد - [00:46:15](#)

يقول انكر الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة رحمه الله الاستدلال بالجدي ولا ينكر اصلا الاستدلال بالجدي وانما ينكر ان الناس يلزموا يلزم بعضهم بعضا الجدي فيظن ان الجدي في كل اوقاته - [00:46:33](#)

وفي كل الساعات وفصوله انه لا يتغير وهذا محال طيب قال تعالى وكل في فلك يسبحون. له مشرق وله مغرب وله مشارق ومغارب. اعني نجم الجدي. وغالبا ما يكون بجهة الشمال. قد - [00:46:53](#)

ينحدر الى جهة الشرق وقد ينحدر الى جهة الغرب في بعض الاحيان. لكن كون الانسان يلزم الناس بالجدي يقول هذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بل الوارد ما بين المشرق والمغرب - [00:47:09](#)

قبلة طيب اه ثم قال وقد انكر ابن مسعود على كعب ان الفلك او الفلك تدور يعني هذه الافلاك التي نحن فيها هذه المجرات انها تدور. لماذا ينكر ابن مسعود ذلك؟ ان ثبت عنه لم اجد من خرج هذا الاثر ويحتاج الى نظر - [00:47:24](#)

لكن من جاء بدليل على ان هذا الفلك يدور او الفلك تدور بالرغم من انها من المسائل التي لا ينفع العلم بها ولا يضر الجهل بها فالعلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضر ونحن لا - [00:47:45](#)

تعبد بهذا لو جاء دليل في القرآن الكريم او سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة بخصوصها لقلنا سمعنا واطعنا ولكن لا ينبغي ان تضيع الاوقات والاعمار على خلاف في مسألة مثل هذه لا يترتب عليها - [00:48:04](#)

ايمان ولا يترتب عليها علم نافع ولا ولا عمل صالح ثم يقول اه انكر ايضا الامام احمد عن المنجمين قولهم ان الزوال يختلف في البلدان يختلف في البلدان. الزوار المقصود به زوار الشمس - [00:48:22](#)

عندما تكون الشمس عمودية في كبد السماء فتزول وتتويث الى الغروب ولو بجزء يسير هذا يسمى الزوال ويسمى ايضا الدولك. اقم

الصلاة لدلوك الشمس يعني لزوالها انكر على بعض المنجمين - [00:48:39](#)

قولهم ان الزوال يختلف البلدان طيب هل يختلف الزوال في البلدان الجواب نعم يختلف ولكن كل اهل بلد يرونه الشمس في اعينهم ويرون الزوال باعينهم. والمقصود انه لا يشككون الناس - [00:48:55](#)

لان الزوال قد بدأ عندنا او بدأ عند غيرنا ثم نقيس انفسنا عليهم. كما ان طلوع الشمس يختلف من بلد لبلد فتشرق في المشرق قبل المغرب. طيب وما كان عنها من جهة الغرب فانها تشرق عليهم بعدهم. فكذاك ايضا غروب الشمس فكذاك ايضا زوار الشمس. هذا لا يختلف فيه اثنان - [00:49:12](#)

من حيث الواقع ولكن المقصود الا ينشغل الناس كان اقول مثلا نحن الان في الرياض ازالة الشمس نعم زالت لكن يأتي احدهم ويقول لا الا انها في القصيم لم تنزل الى الان - [00:49:35](#)

اقول لماذا تقول هذا؟ ما الفائدة فيناقش ويجعل هذا الامر عرضة للجدل والتشكيك فلكل اهل بلد رؤيتهم كذلك ايضا لكل اهل بلد زوالهم وشروقهم وكذلك غروبهم طيب هذه ينتبه لها. لماذا؟ يقول وان كان - [00:49:49](#)

هنا يقول آ انكارهم هذا يقول لان الرسول عليهم الصلاة والسلام لم تتكلم بهذا الامر. متى تزول الشمس ولم يحدد وقتا محدد الا انها اذا زالت في الرؤية فانها تكون - [00:50:11](#)

قد زالت وهنا فائدة اخذتها عن شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى وهي اذا اردت ان تعرف زوال الشمس على وجه التحديد انظر متى تشرق الشمس وانظر متى تغرب الشمس - [00:50:26](#)

المنتصف بينهما بالدقيقة هو وقت زوار الشمس هو وقت زهور الشمس. تزور الشمس بعد هذا المنتصف بعد هذا المنتصف اعني زوال الشمس. لانها في النصف. طبعنا شيخنا آ يقرر هذه المسألة على مسألة على مسألة - [00:50:45](#)

الوقت اه الغروبي الوقت الغروبي وليس الزوالي كما هو الان الاكثر وهو منتشر اكثر تفضل يا شيخ بدر وقد اعترض بعض من كان يعرف هذا على حديث النزول ثلث الليل الاخر. وقال ثلث الليل يختلف باختلاف البلدان. فلا يمكن ان يكون النزول في - [00:51:06](#)

وقت معين ومعلوم بالضرورة من دين الاسلام قبح هذا الاعتراض. وان الرسول صلى الله عليه وسلم او خلفاء الراشدين لو سمعوا من يعترض به لما بل بادروا الى عقوبته والحاقه بزمرة المخالفين المنافقين المكذبين. نعم - [00:51:27](#)

الحمد لله يقول وقد اعترض بعض من كان يعرف هذا على حديث النزول الله تبارك وتعالى له الصفات العليا الكاملة صفات ذاتية صفات خبرية وصفات فعلية الفعلية تتعلق بمشيتته يفعلها متى شاء اذا شاء كيف شاء - [00:51:46](#)

لماذا؟ لانه اخبرنا عن نفسه عز وجل فلا نتكلم عن الله سبحانه وتعالى الا باية او حديث الا باية او حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت. لننظر الى صفة النزول - [00:52:13](#)

ثبتت في الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظ انه سبحانه وتعالى ينزل حين يبقى الثلث الاخر من الليل الى السماء الدنيا فيقول هل من داع فاجيبه - [00:52:30](#)

ويصح فاجيبه لكن الا شهر عند اهل الحديث اجيبه هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له وذلك كل ليلة هكذا ثبت عنه بالاحاديث المتواترة الذي روته جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:50](#)

طيب يقول الشيخ حافظ ابن احمد الحكم رحمه الله في السلم وانه في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة - [00:53:12](#)

يمن بالخيرات والفضائل ويستتر العيب ويعطي السائل ويسر العيب ويعطي السائل اذا يسأل كل واحد منا نفسه لماذا اقضي الثلث الاخر من الليل ان كان الله تعالى قد نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من داع فاجيبه؟ هل دعونا الله عز وجل بخيري الدنيا والاخرة - [00:53:29](#)

هل من سائل فاعطيه؟ يريد سؤله من متاع الدنيا ومن العلم ومن العمل فيسأل الله تعالى فيعطيه الله عز وجل هل من مستغفر فاغفر له؟ اينا لم يذنب والله تعالى يقول في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني -

اغفر لكم. اسأل الله ان يغفر لنا جميعا انكر بعضهم هذا النزول لماذا؟ بعض الذين يتكلمون بعلم الكلام ويعارضون القرآن والسنة يقولون البشر الناقصة ماذا يقولون؟ يقولون الثلث الاخير في اي بلد تقصد؟ ينزل ينزل سبحانه وتعالى - [00:54:17](#)

عليه تغير من بلد الى بلد نقول سبحان الله العظيم الرد عليهم وما قدروا الله حق قدره لو انهم عظموه حق تعظيمه لما اوردوا هذا الايراد. من الذي اخبرنا بهذا؟ اليس النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - [00:54:43](#)

ان هو الا وحى يوحى طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بوحي ان الله ينزل اما كون عقلك لا يدرك ذلك ولا يحيط لذلك فانك لن تستطيع ان تبلغ ذلك. لا يمكن - [00:55:03](#)

ولذلك ماذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله؟ كل ما خطر ببالك من كيفية صفات الله عز وجل. فالله بخلاف ذلك والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - [00:55:22](#)

هل رأيت الله تعالى؟ الجواب لا. ما احد رأى الله تعالى في الدنيا ما احد رآه يراه المؤمنون في الجنة. الله يجعلنا واياكم منهم طيب وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. طيب ما دمت لم تر الله تعالى في الدنيا هل اخبرك الله تعالى واخبرك - [00:55:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بكيفية الصفات ايش؟ الجواب لا الجواب لا. اذا الكلام في الذات فرع عن الكلام في الصفات. فلا تتكلم عن الصفات الا اذا رأيت الذات او اخبرك الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم بكيفية الذات وكيفية الصفات - [00:55:57](#)

ولذلك يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تقف ما ليس لك به علم طيب ثم قال رحمه الله تعالى لو ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدين - [00:56:18](#)

رأوا هذا الذي يعترض على ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصفات ضربوه لجلده لخبسوه لعزروه لماذا؟ لانه يتكلم

بمحض العقل وهذا له نظائر الشياطين اتوا الى اوليائهم من المشركين - [00:56:35](#)

فقالوا لهم يا معشر اوليائنا من الذي قتل الميتة فقالوا الله وقالوا من الذي يقتل الذبيحة اذا ذكيتموها؟ فقالوا نحن قالوا سبحان الله ايجل ما ايجل لكم ما تذكونه انتم ولا يحل لكم ما يذكيه الله ويقتله الله - [00:56:56](#)

فقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لا فسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم

انكم لمشركون تشركون شرك الطاعة في هذه الحال - [00:57:22](#)

فدايما احذر من الجدل وسيأتي له باب ان شاء الله تعالى نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح احسن ياكش قال وكذلك التوسع في علم الانساب هو مما لا يحتاج اليه. وقد سبق عن عمر رضي الله تعالى عنه وغيره النهي عنه مع ان طائفة من الصحابة والتابعين -

[00:57:44](#)

كانوا يعرفونه ويعتنون به وكذلك التوسع في علم العربية لغة ونحوها هو مما يشغل عن العلم الاعم. والوقوف معه يحرم علما نافعا.

وقد كره القاسم المخيمرة النحوي وقال اوله شغل واخره بغي. واراد به التوسع فيه. ولذلك كره احمد التوسع في معرفة اللغة

وغريبها. وانكر - [00:58:02](#)

على ابي عبيدة توسعه في ذلك. وقال هو يشغل عما هو اهم منه. ولهذا يقال ان العربية في الكلام كالمح في الطعام يعني انه يؤخذ منها ما يصلح الكلام كما يؤخذ من الملح ما يصلح الطعام. وما زاد على ذلك فانه يفسده. وكذلك علم الحساب يحتاج منه الى -

[00:58:25](#)

ما يعرف به حساب ما يقع من قسمة الفرائض والوصايا. والاموال التي تقسم بين المستحقين لها. والزائد على ذلك مما لا ينتفع به الا في مجرد رياضة الازهان وسقالها لا حاجة اليه. ويشغل عما هو اهم منه. واما ما احدث بعد الصحابة من العلوم التي توسع بها اهلها -

[00:58:45](#)

وسموها علوما وظنوا ان من لم يكن عالما بها فهو جاهل. فهو جاهل او ضال فكلمها بدعة. وهي من محدثات الامور المنهي عنها فمن

ذلك ما احدثته المعتزلة من الكلام في القدر وضرب الامثال لله. وقد ورد النهي عن الخوض في القدر عن الخوض في القدر وفي -

حي ابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا لا يزال امر هذه الامة موافيا ومقاربا ما لم يتكلموا في
الولدان والقدر. وقد روي موقوفا ورجح بعضهم وقفه. وخرج البيهقي من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. اذا ذكر
اصحابي فامسكوا. واذا - [00:59:25](#)

ما ذكر النجوم فامسكوا. وقد روي من وجوه متعددة في اسانيدھا مقال. وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لميمونة
بن مهران اياك والنظر في النجوم فانها تدعو الى الكهانة والقدر اياك والنظر في النجوم فانها تدعو الى الكهانة والقدر فانه -
[00:59:45](#)

ويدعو الى الزندقة واياك وشتتم احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيكذبك الله في النار على وجهك. وخرجه ابو نعيم
مرفوع دعاء ولا يصح رفعه. والنهي عن الخوض في القدر يكون على وجوه. منها ضرب كتاب الله بعضه ببعض - [01:00:04](#)
فينزع المثبت للقدر باية والنافي له باخرى ويقع التجادل في ذلك. وهذا قد روي انه وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وان
النبي صلى الله عليه وسلم غضب من ذلك ونهى عنه. وهذا من جملة الاختلاف في القرآن والمرء فيه - [01:00:22](#)
وقد نهي عن ذلك. ومنها الخوض في القدر اثباتا ونفيا بلاقيسة العقلية. كقول القدرية لو قدر وقضى ثم عذب كان ظالما. وقول من
خالفهم ان الله جبر العباد على افعالهم ونحو ذلك. ومنها الخوض في سر القدر وقد ورد النهي عنه عن علي رضي الله تعالى عنه
وغيره من السلف - [01:00:41](#)

ان العباد لا يطلعون على حقيقة ذلك. ومن ذلك اعني محدثات الامور ما احده المعتزلة. ومن حذى حذوهم من الكلام في ذات الله
تعالى بادلة العقول وهو اشد خطرا من الكلام في القدر. لان الكلام في القدر كلام في افعاله. وهذا كلام في ذاته وصفاته. وينقسم -
[01:01:01](#)

هؤلاء الى قسمين احدهما من نفى كثيرا مما ورد به الكتاب والسنة من ذلك. لاستلزامه عنده للتشبيه بالمخلوقين. كقول المعتزلة لو
رؤي لكان جسما لانه لا يرى الا في جهة. وقولهم لو كان له كلام ليسمع لكان جسما. ووافقهم من نفى الاستواء فنفوه لهذه - [01:01:21](#)
شبهة وهذا طريق المعتزلة والجهمية وقد اتفق السلف على تبديعهم وتضليلهم. وقد سلك سبيلهم في بعض الامور كثير ممن انتسب
الى السنة حديث من المتأخرين. والثاني من رام اثبات ذلك بادلة العقول التي لم يرد بها الاثر. ورد على اولئك مقالتهم كما
هي - [01:01:41](#)

هي طريقة كما هي طريقة مقاتلة مقاتل ابن سليمان. ومن تابعه كنوح ابن ابي مريم وتابعهم طائفة من المحدثين قديما وحديثا. وهو
ايضا مسلك الكرامية فمنهم من اثبت الاثبات بالصفات الجسم اما لفظا واما معنى ومنهم من اثبت لله صفات لم يأت بها من -
[01:02:01](#)

لله صفات لم يأت بها الكتاب والسنة كالحركة وغير ذلك مما هي عنده لازم الصفات الثابتة وقد انكر السلف على مقاتل قوله في رده
على جهم بادلة العقل. وبالغوا في الطعن عليه. ومنهم من استحل قتله. ومنهم من استحل قتله. منهم مكي - [01:02:21](#)
ابن ابراهيم شيخ البخاري وغيره. والصواب ما عليه السلف الصالح السلف الصالح من امرار ايات الصفات واحاديثها كما جاءت من
غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل. ولا يصح من احد منهم خلاف ذلك. ولا يصح من احد منهم خلاف ذلك البتة. خصوصا الامام احمد
ولا خوظ في - [01:02:39](#)

ولا ضرب مثل من الامثال لها. وان كان بعض من كان قريبا من زمن الامام احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل. فلا
به في ذلك انما الاقتداء بائمة الاسلام كابن المبارك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحوهم -
[01:02:59](#)

كل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين. فضلا عن كلام الفلاسفة. ولم يدخل ذلك في كلام من سلم من قدح
وجرح. وقد قال ابو زرعة الرازي كل من كان عنده علم فلم يرض علمه. واحتاج في نشره الى شيء من الكلام فلستم منه. ومن ذلك

اعني محدثات - 01:03:19

اعني محدثات بارك الله فيك احسنت شيخ فهد الحمد لله يقول رحمه الله تعالى ومنها الخوظ في القدر وقبل ذلك مر معنا الكلام في العربية يقول في العربية وان الاكثار منه - 01:03:39

والاغراق فيه يقول هذا قد يشغلك عن ما هو اهم منه فيأتي طالب العلم الى مسألة من المسائل يحرص على بحثها وعلى اوجه الاعرابي فيها كثيرا فينشغل عن ما هو اهم من ذلك - 01:03:58

وليس مقصود المؤلف عليه رحمة الله انه ينكر تعلم العربية بل لا بد من ان يتعلم طالب العلم العربية حتى يعرب كتاب الله ويعرب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:16

ويبحث في ذلك ويحفظ المتون لكن لا يغرق فيها اغراقا فضوليا يشغله عن ما هو اهم منه هذا موجز كلام المؤلف. يقول وقد انكر الامام احمد بن حنبل على الامام ابي عبيد وهو القاسم بن سلام اغراقه في العربية الامام ابو - 01:04:32

عبيدة قاسم كان اماما في الحديث وفي العربية فيرى الامام احمد بن حنبل ان يتفرغ الى شيء اعظم من ما تفرغ اليه وان كان اماما كما لهم مؤلفات في هذا الباب كثيرة عليه رحمة الله - 01:04:51

اه وان اقتصر طالب العلم بعد ما يتقن اصول العربية اصول النحو ان يكون سائر على السريقة سائر على السليقة بمعنى على السجية وعلى الطبيعة وعلى الاصل فهذا جيد خاصة اذا مرر لسانه - 01:05:06

اذا مر لا مرنا لسانه في ذلك ولذلك يقول بعضهم ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول لا اعربه ولكن سريقي اقول فاعرض مرة من المرات سألت مجموعة من الطلبة من الاحبة - 01:05:27

سويا فقرأ خطأ فقلت قرأت ما شاء الله عليك الا تصحح؟ قال لا انا اسير على السليقة قلت كيف ذلك قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعربه فقلت قف - 01:05:49

سليقي او سليقي قال لا بل سليقي وقلت يا اخي السليقي نسبة الى السليقة واما سليقي فهذا نسبة او تصغير لسوقي والسلوقي ظرب من الكلاب ينسب الى بلد في اليمن اسمها سلوق. وقال بعضهم في غير ذلك من البلاد - 01:06:10

التصغير لا لهذا النوع سليقي. اما انت قل سليقي عندها اقتنع فاقول على السرقة يعني على الطبيعة وعلى السجية لكن لا يكتفي بل لابد ان يأخذ شيئا ولو يسيرا من النحو والاعراض - 01:06:32

وكان شيخنا رحمه الله يحرص على طالب العلم ان يتعلم العربية بقدر ما يقيم ما يقيم لسانه بالقراءة ثم ذكر يقول كذلك ايضا بالنسبة لعلم الحساب بعضهم يغرق كثيرا في الحسابات وهو لا يحتاجها. يقول هذا لا يحتاجه - 01:06:49

وانما آآ يحتاج الى شيء منه يتعلم به. واما يقول آآ صقالها من الصقل وهو الحك والسن. الصقل تصقل السيف او السكين اي تحكها وتسنها يقول هذا لا حاجة اليه يعني لا يغرق اغراقا وكذلك كل علم ليس في الكتاب والسنة لا تغرق - 01:07:10

معه اغراقا بل خذ ما ينفعك. فالعربية مثل ملح في الطعام والان يجمع الناس على اه فضل الملح في الطعام وعلى نفعه وعلى طعمه ولكن مع ذلك ان زاد ان زاد لو قلت لشخص اريد ان اضع لك ملحا في الماء وتشرب يقول لك لا لا استطيع - 01:07:33

مع ثنائه على الملح. فكذلك ايضا الاغراق في العلوم الاخرى اه وليست في الكتاب والسنة هذا الاغراق ربما يؤدي الى الانشغال عما هو اهم منها بكثير ثم ذكر يقول وقد ورد النهي عن الخوظ في القدر - 01:07:54

وتكلم عن المعتزلة المعتزلة معروفون طائفة من المبتدعة اه شيخهم واصل ابن عطاء كان من الذين يحضرون حلقة الامام الحسن البصري وناقشه في مسألة ثم اعتزل وقالوا اين واصل؟ فقالوا اعتزل. فسموا المعتزلة ولهم اصول يسرون عليها وليس الان مقام تفصيل - 01:08:15

وكذلك ابن اخيه ايضا عمرو ابن عبيد من المعتزلة ومن رؤوس المعتزلة وكان السلف يحذرون من اهل البدع يقول عبد الله بن مبارك رحمه الله ايها الطالب علما انت حماد بن زيد - 01:08:38

فخذ العلم بحلم ثم قيده بقيد واحذر البدعة من اثار عمرو ابن عبيد يعني المعتزلين يقول قال ابن عباس في صحيحه ابن حبان

والحاكم عنه مرفوعا لا يزال امر هذه الامة - [01:08:53](#)

موافيا ومقاربا ما لم يتكلموا يقول في البلدان والقدر طيب عندك موافق يا شيخ فهد؟ سم يا شيخ؟ عندك موافيا؟ موافيا ومقاربا. ومقاربا طيب اه عندي في نسخة بعض الكتب انه يقول موافيا. موافيا. موافيا. نعم. موافيا. وهي نسخة صحيحة. هذا الاثر صححه

الامام الحاكم - [01:09:12](#)

في المستدرک وكذلك وافقه الامام الذهبي عليه رحمة الله ثم يقول حديث ابن مسعود طبعاً الكلام في القدر سيأتي ان شاء الله تعالى.

واما الولدان يعني اولاد المشركين ما هو مصيرهم - [01:09:37](#)

ما هو مصيرهم على اقوال العلماء لكن هل يترتب عليها عمل بالنسبة لك؟ الجواب لا يترتب عليها عمل ولكن مع ذلك طرقها العلماء

وفصلوا فيها واقرب الاقوال. اقرب الاقوال هو ما جاء في الصحيحين من قوله صلى الله عليه - [01:09:57](#)

الله اعلم بما كانوا عاملين الله اعلم بما كانوا عاملين. الا اننا نعتقد قول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فالله لن يعذبهم

سبحانه وتعالى فان شاء ان يعذبهم فانه يختبرهم قبل ان يعذبهم - [01:10:14](#)

واما ان يدخلهم النار بلا اه رسالة جاءتهم فان هذا اه بين الله تعالى في القرآن الكريم انه لا يقع وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

طيب وفيها اقوال للعلماء. واما اولاد المؤمنين الذين ماتوا صغارا فهم في الجنة. فهم في الجنة - [01:10:33](#)

والمسألة اقول اجتهادية يعني لو جاءك رجل وقال انا اعتقد فيه احاديث تدل على ان اولاد المشركين في الجنة اقول لا حرج عليك.

هذا قول طيب لا ينبغي ان نضع من امور ليست من اصول الدين - [01:10:56](#)

خلافا انه قد يجتهد العالم يقول قولاً ثم يرجع عنه. وقد يقول عالم بخلاف قول عالم اخر وهكذا. والمرجع هو كتاب الله وسنة النبي

صلى الله عليه وسلم والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاك والتقليد - [01:11:10](#)

يستويان ثم قال وقد ورد في حديث اخرجه البيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا

طيب وهذا ثبت بسند صحيح عند عبد الرزاق في المصنف عن الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً الى النبي صلى الله

عليه وسلم - [01:11:28](#)

ان يمسك اذا ذكر القدر واذا ذكر الصحابة كيف ذكر الصحابة؟ يعني ما نذكر محاسنهم؟ الجواب بلى الجواب بلى نذكر محاسنهم

وصفاتهم الطيبة ونترضى عنهم لكن اذا جرى خلاف بين صاحب وصاحب - [01:11:57](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نكف واستغرب اشد الغرابة عندما اجد بعض اهل الخير يتكلم في المسائل التي

جرت بين الصحابة طيب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول واذا ذكر اصحابي فامسكوا - [01:12:14](#)

ويتكلم فيما بينهم فاذا قلت له لماذا تتكلم في هذه المسائل؟ قال لابد ان نبين الصواب مع من والخطأ على من اقول لم تكلف بهذا لم

تكلف بهذا بل واجب السكوت عنهم والترضى عنهم جميعاً. رضي الله عنهم. لماذا؟ لانك لو تكلمت - [01:12:38](#)

عن الصحابة بشيء ولو اظهرت شيئاً من خطأ فانه ربما يدخل في قلبك شيء من الظغن او الحقد على احدهم. وكذلك ربما المستمعون

المستمعون ربما يفتتنون في مثل هذا الكلام - [01:13:00](#)

ونحن لسنا مثل طوائف البدع الذين يضللون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويكفرونهم ويفسقونهم ويبعدونهم بل اننا وعنهم

جميعاً كيف لا وقد ترضى ورضي الله عز وجل عنهم في القرآن الكريم. ورضي عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تسبوا

اصحابي - [01:13:19](#)

فان احدكم لو انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم. هذا المد مجموع الكفين ولا نصيفه هذا النصف كف واحدة. ما تبلغون مدة

احدهم لو انفق هو مد طيب او نصف المد - [01:13:41](#)

فلن تبلغوه مهما عملتم حتى لو انفقتم مثل سلسلة جبل احد الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه ومن

العجائب ان بعض العلماء استدل بهذا الحديث - [01:13:59](#)

يقول احد سيكون في الجنة فقالوا كيف؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول احد جبلاً يحبنا ونحبه. قالوا وبين وجه الدلالة؟

قال وجه الدلالة الحديث الاخر في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم - [01:14:14](#)

انت مع من احببت احببت فما دام انه يحبنا ونحن نحبه اذا يكون معنا في الجنة هذا استنباط لبعض اهل العلم عليهم رحمة الله ولهم

ملح كثيرة طيب ثم تكلم - [01:14:29](#)

ثم تكلم ايضا في مسألة ظرب القرآن بعضه ببعض وهذا اكثر ما يصنعه الزنادقة يضرب القرآن بعضه ببعض فيقول الاية تدل على هذا.

ويقول اخر الاية تدل على هذا النبي صلى الله عليه وسلم سمع بعض الصحابة يتناقشون بهذه الطريقة - [01:14:45](#)

فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم وقد تلون وجهه وغضب صلى الله عليه وسلم قال ابهذا امرتم وانكر عليهم فقال انظروا ما امرتم به نعمل به. وانظروا ما نهيتم عنه فانتهوا عنه - [01:15:05](#)

فنهاهم اشد النهي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الاحاديث الذي جاء في المسند وعند ابن ماجه وغيرهم عنه صلى الله عليه وسلم

واما القدر والخوظ في القدر القدر - [01:15:21](#)

ركن من اركان الاحسان او الاسلام انا من اليوم اشوف الجائزة هذي ونسيتها. خذ الجائزة زادك الله علما وعملا يقوم من اركان

الايمان هو الركن السادس من اركان الايمان ان تعلم ان الله عز وجل خلق كل شيء بقضاء وقدر - [01:15:35](#)

وقدر كل شيء في هذا الكون قال تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم سوقوا مس صقر ان كل

شيء خلقناه بقدر. كانوا ينكرون القدر. هؤلاء مشركون. ومع ذلك فالله سبحانه وتعالى يعذبهم - [01:16:03](#)

باختصار باختصار مراتب القدر والطوائف في القدر حتى نختصر كل هذا الكلام مراتب القدر المرتبة الاولى العلم ان الله تعالى يعلم ما

كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون - [01:16:25](#)

فكان في الماضي وما يكون وما يكون في المستقبل وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون الله عز وجل

يقول عن المنافقين انهم لم يخرجوا معكم يا رسول الله الجواب صحيح لم يخرجوا - [01:16:48](#)

ماذا قال؟ ولو خرجوا فيكم او لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. طيب هم ما خرجوا لكن الله تعالى يعلم لو خرج

المنافقون مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:17:11](#)

ما الذي سيصنعون؟ ما زادوكم الا خبالا. يعني يرجفون فيكم ويحكم العدو كثير والعدو كبير الى اخر ذلك طيب يقول الله عز وجل

عن الكفرة الفجرة الذين ابوا الاستماع للقرآن وللوحي واعرضوا عنه. يقول الله عز وجل ان شر الدواب عند الله الصم - [01:17:26](#)

هم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا. لا اسمع. لاسمعهم. طيب ولو اسمعهم؟ لتولوا لتولوا وهم معرضون اذا لو اسمعهم الله عز

وجل سماع ادراك وفقه وفهم مع ذلك سيعرضون. اذا يعلم ما لم يكن - [01:17:48](#)

لو كان كيف كان يكون الان نحن في يوم السبت صح عشية يعلم الله عز وجل لو ان اجتماعنا هذا على هذا الدرس واسأل الله ان

يكون مباركا لو كان يوم غد او يوم امس ما الذي كان - [01:18:06](#)

يعلم سبحانه وتعالى ما هو الحال التي نكون عليها هذه المرتبة الاولى المرتبة الثانية الكتابة ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب

القلم هو المخلوق؟ الجواب لا الصحيح ان العرش مخلوق قبل القلم - [01:18:23](#)

ولكن اول ما خلق القلم قال له اكتب ماذا يكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى يوم القيامة اذا الله عز وجل يعلم منا يعلم المؤمن

ويعلم الكافر ويعلم التقى ويعلم الشقي - [01:18:43](#)

طيب ثم كتبه بهذا القلم اكتب فكتب مقادير كل شيء الى يوم القيامة طيب اذا لن يظلم احدا عز وجل. ثالثا شاءه شاء وقوعه شاء

وقوعه ووجوده سبحانه وتعالى. هذه المرتبة الثالثة. المرتبة الرابعة خلقه - [01:18:59](#)

واوجده مرتبة الخلق والايجاد. والله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء. هذه مراتب القدر الناس اليوم الذين يحتجون عليك

بالقدر يأتي الى اخر المرتبة او الى المرتبة الثالثة يقول المشيئة طيب الله عز وجل شاء - [01:19:20](#)

ان يكون الانسان مؤمنا بماذا يثيبه؟ شاء ان يكون فلان كافرا. لماذا لماذا ربنا عز وجل يعذبه؟ نقول قبل ذلك ايش العلم وقبل ذلك

الكتابة ثم المشيئة. فلماذا تسأل عن المشيئة ولم تسأل عن علمه عز وجل بهذا الانسان؟ ثم حذرک الله - [01:19:39](#)

وهذا النجدين سبحانه وتعالى وبين لك الطريقتين فاسلك طريق الحق وقل ان الله هداني وابتعد عن طريق الباطل وقل ان الله عاصي طيب ولذلك ماذا قال اهل العلم ان القدر يحتج به على المصائب - [01:20:00](#)

ولا يحتج به على المعائب ما يفعل الانسان معصية وموبقة وذنبا ويقول الله عز وجل قدر لي ذلك لكن اذا اصيب الانسان بمصيبة يقول قدر الله وما شاء فعل وبعض العلماء يقرأها قدر الله والظاهر والاكثر عند اهل العلم الاول قدر الله يعني هذا قدر الله ما وقع هو قدر الله وما شاء فعل - [01:20:18](#)

هذه مراتب القدر الاربعة الطوائف التي ظلت في القدر اولا القدرية معنى القدرية هم الذين نفوا القدر نفوا القدر سبحانه الله قدرية وينفون القدر؟ نعم لانهم اعتقدوا واتخذوا الها من دون الله عز وجل وهو ان الانسان يخلق الشر - [01:20:42](#)

الله تعالى في خلق الخير تسم القدرية. جاء في ذمهم احاديث وفي ثبوتها نظر في ثبوتها نظر مثل لكل امة مجوس ومجوس وهذه الامة القدرية طيب في ثبوتها نظر وبعض العلماء يحسنها بطرق وشواهد ولكن الاظهر انه لا تثبت اسانيدھا وان كان - [01:21:09](#)

وان كانت عقيدتهم على نهج المجوس الذين يقولون بالثانوية يعني بالهين اله للخير وهو النور واله للشر وهو الظلام. نسال الله العافية والسلامة هؤلاء هم القدرية يقولون ان الانسان يخلق فعله - [01:21:33](#)

والله تعالى لم يقدر له ولم يخلق فعله نسال الله العافية والسلامة يقول الامام احمد الحنبل حاجوهم بالعلم قل هل تثبتون العلم لله بان الله علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون - [01:21:53](#)

فان اثبتوه خصموا وان انكروه كفروا كفروا لانهم انكروا علم الله تبارك وتعالى هذي الطائفة الاولى الطائفة الثانية الطائفة الثانية طبعاً ممن قال بهذا القول عمرو بن عبيد وعمه واصل بن عطاء وغيرهم كثير من هؤلاء المعطلة - [01:22:09](#)

والقدرية الطائفة الثانية هم الجبرية الجبرية يقول الانسان مجبور على كل شيء مجبور طيب انا سمعت الاذان واتيت للمسجد قال انت مجبور طيب جلست في بيتي قال انت مجبور سبحانه الله - [01:22:31](#)

ويقول قائلهم الجبر يشهدك الذنوب جميعها مثل ارتعاش الشيخ ذي الرجفان لا فاعل ابدأ ولا هو قادر كالميت ادرج داخل الاكفان سبحانه الله مجبور؟ قالوا نعم يقول وقع احدهم على جارية له - [01:22:49](#)

مملوكة ووجدها تفجر قال ما تصنعين يا فاجرة قالت ابى القدر ان يتركني حتى فعلت ما فعلت يا سيدي قال ويحك يا فاجرة تفعلين هذا الفعل القبيح وتحتجين بالقدر؟ قالت ويحك - [01:23:12](#)

اتترك الحق وتذهب مذهب ابن عباس رضي الله عنهما قال انت حرة لوجه الله لولاك لهلكت. الله المستعان فصار هو اشد منها جبريل نسال الله العافية والسلامة. هؤلاء هم الجبرية - [01:23:31](#)

ام الجبرية وهذا مذهبهم ساقط حتى في الدين بالنص وبالعقل بالعقل لو قلت ارفع يدك هل رفعتها لو قلت لك لا ترفع ايدك فرفعته انت لست بمجبور انت مختار. انت مختار لذلك - [01:23:46](#)

الطائفة الثالثة هي شرها وهي الطائفة ما تسمى بالطائفة الابليسية. نسبة الى ابليس سبحانه الله نعم ذكرها الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي عليه رحمة الله على والديه ذكر في معالج القبول قال الطائفة الابليسية. ما هي الطائفة الابليسية - [01:24:02](#)

قالوا نعم هناك شرع وامر ونهي الحمد لله قالوا وهناك قدر قالوا نعم هناك قدر. قالوا الا ان القدر قدر الله عز وجل كل شيء وهذا الشرع فهما يتناقضان يتناقضان - [01:24:23](#)

طيب وهؤلاء لهم اسلاف من اسلافهم المشركين نسال الله العافية والسلامة الذين ينكرون ينكرون شرع الله تعالى بان يضربوا الشرع مع القدر واما اهل الحق فهم اسعد الناس واسعد الامم بالحق وهم الذين يقولون - [01:24:46](#)

القدر من اركان الايمان ومن لم يؤمن بالقدر فهو خارج عن الايمان والاسلام. ومع ذلك فالله تعالى له المشيئة الاولى واما مخلوق فله مشيئة تتبع مشيئة الله. اعطنا الدليل لمن شاء منكم - [01:25:05](#)

ان يستقيم وما تشاؤون الا يشاء الا ان يشاء الله رب العالمين. ثم النظر القدر يا اخوة مثل النظر في سر القدر مثل النظر في الشمس اذا ازداد الانسان النظرة الى الشمس ربما - [01:25:23](#)

ضعف بصره واشتد عليه النور والضوء ربما احرق بصره وربما عمي طيب فكذلك القدر هو سر لله تعالى. ولذلك لما ذكر النبي صلى

الله عليه وسلم ان كل شيء بقضاء وقدر - [01:25:37](#)

وسألوه اصحابه رضي الله عنهم هل العمل فيما نستقبل او فيما مضى وكان قال فيما مضى وكان. قالوا اذا ففيمما العمل لماذا نعمل؟

قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [01:25:57](#)

فاما اهل السعادة فبعمل اهل السعادة يعملون. واما اهل الشقاوة فبعمل اهل الشقاوة يعملون. والله تعالى يقول فاما من اعطى واتقى

وصدق بالحسنى فسنيسر له ليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر له للعسرى - [01:26:11](#)

وعلى كل حال انا انصح نفسي واخواني من اه طلبة العلم وطويل به العلم امثالي من التلاميذ ان لا يتكلموا في دقائق مسائل قدر عند

عموم المسلمين الذين لم يتعلموا العلم. بل يجب عليهم ان يبينوا ان القدر - [01:26:29](#)

من اركان الايمان الستة وان كل شيء بقضاء وقدر ويحتج به على وقوع المصائب ولا يحتج به على فعل المعائب ولكن لا يبالغون

بالكلام في لان هذا قد يفتن كثيرا من الناس. نسأل الله تعالى العلم النافع والصالح. يقول احدهم العبد ذو ظجر - [01:26:48](#)

والرب ذو قدر والدهر ذو دول والرزق مقسوم. الخير اجمع فيما اختار خالقنا. وفي اختيار سواه اللوم والشوم. نسأل الله تعالى العلم

النافع والعمل الصالح ولعلنا نقف ان شاء الله تعالى عند هذا الحد ونكمل بعد صلاة المغرب. الله يحسن اليك. اسأل الله لي ولكم القبول

والاخلاص في القول والعلم والعمل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:27:10](#)

على اله وصحبه اجمعين - [01:27:35](#)